

# تأملات قرآنية في سورة البقرة (331) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشغل الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في الارض. وبعد احبتي - [00:00:19](#)

معاشر الحاضرين. ما هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المسائل القرآنية؟ والذي نسأل الله العليم. باسمائه الحسنی صفاته العليا ان يجعله لوجهه خالصا. امين. ولنا جميعا نافعاً. امين. في صحائف اعمالنا. واعمال - [00:00:43](#)

والدينا ووالدي والدينا. ومشايخنا اجمعين. نسر بذلك يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك ايها الاحبة في الله ان من علائم توفيق الله سبحانه لعبده في هذه الدنيا ان يرزقه تعظيم العلم وتعظيم مجالسه - [00:01:03](#)

اقول هذا الكلام وانا اعني ما اقول. ان من علائم توفيق الله سبحانه لعبده في هذه الدنيا ان ان يرزقه تعظيم العلم والاقبال عليه تعلمنا وتعلينا القاء وحضورا. قراءة وسنة - [00:01:27](#)

في اي صورة من صور الاقبال عليها. هذا الكلام ليس من بنات افكارهم. ولا من انشاء لسان. وانما هو كلام ربي سبحانه وتعالى الذي قال سبحانه عن اولئك النفر الذين ما امنوا بالله وما اهتدوا الى طريق الله فما اقبلوا على العلم الذي - [00:01:50](#)

من كان يلقيه رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال وعلم الله فيهم خيرا لاسمعه لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والذي يرد الله به خيرا ويعلم الله جل في علاه فيه خيرا يا اخواني اسمعه ما معنى يسمعه؟ سماع التفاح - [00:02:14](#)

تذكرون سماع اقبال والنبي صلى عليه الله وسلم. يقول كما في الصحيحين من حديث معاوية رضي الله تعالى عنهما قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. انت في اقبالك على دروس العلم ماذا تصنع؟ تتفقه في دين الله - [00:02:38](#)

تتعلم كلمة من كتاب الله او حكما فقهيا او مسألة عقديية او طريقة اخلاقية هذا كله ايها الاحبة في الله من ارادة الله بك الخير والعلماء يقولون ان لازم قول النبي صلوات ربي وسلامه. في هذا الحديث العظيم ان من لم يتعلم من لم يعرف ربه - [00:03:00](#)

ولم يعرف كتابه ولم يفقه شيئا من الامور التي لا يصح اسلامه الا بها. من وضوء وصلاة وصيام وزكاته وحج فانه يقينا ما اراد الله به خيرا. يقول علماؤنا ان لم ان لازم - [00:03:26](#)

هذا الحديث يتمن لم يتفقه في دينه. ما اراد الله به خيرا. احيانا تفرح وحيانا تحزن. تفرح ايها الاحبة في الله حين ترى المقبلين على دروس العلم الذين جاؤوا ليذكرون - [00:03:46](#)

لكن ليس في هذه الدنيا. وانما عند الله جل في علاه. من اقبل على دروس العلم مخلصا من قلبه مريدا ما عند ربه ذكره الله فيمن عنده وقيل لك ان الذين يذهبون الى المكان الفلاني. ويجتمعون سيذكرون - [00:04:03](#)

في قصور الملوك واندية الرؤساء. ما هي ردة فعلك؟ ستبذل كما يقولون الغالي والنفيس. وتضرب من اجل ان تقف موقفا تحمل فيه من قبل اهل الدنيا. فكيف لو قيل لك ان الله سبحانه - [00:04:25](#)

يذكرك في من عنده لمن هم عند ربك جل في علاه. جبريل واسرافيل مالك خازن النار؟ خيره من الملائكة. كرام البررة يذكرك الله جل في علاه في من عنده. بجلوسك جلوسك - [00:04:45](#)

تأمل فقط الجلوس السماع ارادة ما عند الله سبحانه وتعالى فهذا من توفيق الله لنا وكلنا ايها الاحترام المقدمة اننا اردت بها امرا

ذكرته في درسنا الماضي. درسنا الماضي كان وجبة فقهية. بعد ان تكلمنا عن فضائل الصيام - [00:05:09](#)

اللي نحن مقبلون عليه ومن توفيق الله والله من توفيق الله لنا سبحانه جل في علاه وتعالى وتقدس في لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه سبحانه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد سبحانه وفقه - [00:05:29](#)

فجعل ودنا في هذه الدروس التي نفسر فيها كلاما بين يدي رمضان عن آيات الصيف هذا من توفيق الله تكلمنا عن فضائل الصيام ثم ذكرنا تعليقا على قوله وعلى الذين يطيقونه فتية. طعام مسكين تكلمنا عن جملة - [00:05:49](#)

من المسائل المتعلقة بصيام اصحاب الاعمال. فقلنا ان المسافر وضع عنه الصيام ايها الاحبة في الله. حيث يباح له الفطر يجوز له الفطر وعليه القضاء اجماعا بنص كلام الله. فمن كان منكم مريضا او على سقم. تكلمنا عن احكام المسابقة - [00:06:09](#)

وذكرنا ايضا اخواني المريض ابينا من هو المريض وما هو حق المرض الذي اباح الشر للمصاب به للمريض ويفطر في رمضان وفرقنا بين المريض مرضا يرجى بؤه وهذا ما هو فرضه؟ القضاء اجماعا - [00:06:35](#)

مرض مرضا يرجى مرة. افطر في رمضان فعليه القضاء اجماعا يا كرام. وتكلمنا عن المريض الذي لا الذي مرض مرضا لا شفاء فيه هذا ايها الاحبة في الله قلنا ان فرضه ماذا؟ الاطعام - [00:06:55](#)

وسقط في حقه الصيام وبين لكم الاية وعلى الذين يطيقونه وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة. وعن المرأة الحامل والمرضع الصيام. المريض ايها الاحبة في الله اولى من ذلك. والله جل في - [00:07:16](#)

ذكر المرض تمصيما. لذلك احبتي في الله المريض مرض لا يرجى برؤه ذكرنا ان عليه الفدية ولهذا لن يتمكن من الصيام هذا من الذين اباح الله لهم ان يطعم عن كل يوم مسكينا. وذكرنا ايها الاحبة في الله من جملة ما ذكرنا مسألة - [00:07:36](#)

وان الحامل والمرضع اباح الشرع لهما الفطر بالاجماع لكن ما الذي عليهما؟ قلنا ان افطرتا خوفا على نفسيهما فعليهما القضاء باجماع العلماء مذهب الاربعة وعليها القضاء لا غير. واذا افترتا خوفا على - [00:08:00](#)

او الولد الذي يرضع فان علمائنا اختلفوا فيه. على ثلاثة اقوام ان شئت قل اربعة. الاحناف قالوا الشافعية والحنابلة قالوا ماذا يا اخواني؟ القضاء والفدية. والمالكية فرقوا بين الحامي فقالوا - [00:08:27](#)

وبين المرضع فقالوا تقضي وتفدي يعني تطعم وكنت ثمة قول الرابع حكى عن بعض السلف كابن عمر وابن عباس ان المرأة التي افطرت حاملا ومرضعا يا كرام في هذه الصورة فان عليها الفتية فقط. مستدلين ايها الاحبة في الله - [00:08:49](#)

ابن عباس الذي ذكرته ذكرته لكم. وقلت ان الاحوط في حق المرأة ايها الاحبة في الله لا شك. لا شك انه القضاء لا شك ان الاحوط في حق المرأة المسلمة ان تقضي ان تقضي ما افطرت. انتقل الى صنف يتعلق بالنساء ثم - [00:09:15](#)

نتقل الى الثالث من اصحابها ما يتعلق بالنساء اكرم الله الوجوه واللسان وهذا دين تقدم على الله جل في علاه فيسألك عن زوجة وابنة رفعت الجهل عنهما لانك تفقهن في دين الله. لا اقول خير لا يقابل البتة بان تسأل وقد فرطت وضيعت. واذا المرأة الله - [00:09:35](#)

بصيامها وصلاتها والبنت الله اعلم بصيامها وصلاتها بل والام احيانا الله اعلم بصيامها وصلاتها. وانت قصرت في رفع الجهل عنهن. فاقول ايها الاحبة في الله ممن ابيح لهن الفطر باجماع المسلمين المرأة الحائض والنفساء - [00:10:03](#)

فليحرم عليها الصوم ويجب عليها القضاء بالاجماع يجب عليها ان تقضي لا ان تطعم من افطرت في حيضها او نفاسها لا تشرع لها الفدية. ثمة فتوى منتشرة بانها تطعم. لا يا اخواني - [00:10:26](#)

هذا ما قال به احد هذا ما قال به احد من علماء المسلمين. فالمرأة الحائض والنفساء عليها ماذا؟ القضاء. فان قلت لي انها لما كانت نفساء كانت مرضعا اقول لك افطرت بنفاسها لا برضاعها. هي اصلا يحرم عليها الصوم - [00:10:48](#)

لو صامت صوم صيامها ايش؟ باطل المحرم. اذا هذي مسألة مهمة والمرأة ايها الاحبة في الله لا يسقط عنها هذا الفرض ابا. فيجب عليها ان تقضي الايام التي افطرتها لعذرنا الشرعي - [00:11:09](#)

جاءت امرأة ايها الاحبة في الله عائشة رضي الله تعالى عنها تسمى معاذة العدوية. قالت ما بالناس تقضي الصيام ولا تقضي فقالت لها

عائشة احرورية انت؟ يعني انت من الخوارج؟ الخوارج كانوا يأمرون المرأة بقضاء الصلاة - [00:11:30](#)

وقضاء الصيام والخوارج نبتة خبيثة الخوارج. فكر دموي جدا فانكرت عليه عائشة وبينت لها انه كان يصيبنا ذلك على عهد رسول

الله عليه الصلاة والسلام فنؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بالقضاء - [00:11:50](#)

الصلاة مسألة مهمة يا اخواني. قبل ان انتقل الى الشيخ الكبير والمرأة العجوز. وهم الصنف الثالث اللذان يعذران بالصيام المرأة ايها

الاحبة في الله المرأة والرجل ان افطر لعذر ان افطر لعذر - [00:12:08](#)

لزمه القضاء كما قلنا الا اذا كان من اهل ايش؟ الاطعام من اهل الفدية فقدم رمضان قبل ان يقضي. رمضان الثاني. اقول ممهدا لهذه

المسألة المهمة جدا يا اخواني. اولاً - [00:12:29](#)

يجوز للمرأة ان تؤخر القضاء بلا خلاف يجوز للمرأة ان تؤخر قضاء رمضان الى شعبان يجوز بلا خلاف. بل قال علماؤنا ولا تعد مفطرة

لا تسمى مفطرة لو اخرت القضاء - [00:12:45](#)

لكن ايها الاحبة في الله ندبا منا نقول الانسان في العادة يتكاسل المريض او صاحب العذر اذا افطر في العادة يتكاسل عن القضاء

فتراه يسوف ويسوف ثم تبدأ الاتصالات. ليلة رمضان او قبل رمضان بليلتين. فيقول لك والله المرأة عليها خمس ايام سبع ايام عشر

ايام ماذا نصنع - [00:13:05](#)

هذه المسألة ساتكلم عنها الان. العلماء قالوا ان المرأة ايها الاحبة في الله ان ادركها رمضان ولم تقض ما فات فلزمها القضاء والفدية

وهذا قول المالكية والشافعية والحنابلة واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية اختاره من المعاصرين ابن باز والعثيمي. قالوا ان المرأة -

[00:13:28](#)

التي ادركها رمضان. ولم تقض ما فات لزمها ماذا؟ امران وليس امرا واحدا. لانه مفطرة طبعاً هذا الكلام من بنات افكارهم؟ لا يا

اخواني من ثمة اثر جميل عند الحاكم والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة انه سئل عن رجل اخر الصيام فادركه رمضان -

[00:14:02](#)

فقال يقضي ويفدي عليه ماذا؟ عليه امران. وهذي مسألة ليست سهلة يجهلها كثير من الناس. بعض الناس يطعم يفدي وهذا كما قلت

لكم لا قائل به بحق الحائض او النفساء او المسافر الذي افطر لعذر وليس عليه فدية وليس عليه الفدية - [00:14:25](#)

من اصحاب الفدية الذين ذكرت لكم. انتقل الى الصنف الثالث من الذين عذرهم الله. الاول المريض. الثاني المسافر. والمرأة تلحق

بالمريض في حيضها ونفاسها. الثالث يا اخواني بارك الله فيكم - [00:14:54](#)

الشيخ الكبير والمرأة العجوز وبالمناسبة يقال للكبير شيخ ويقال للمرأة لشيخة بعض من في قلبه مرض ممن لا يعترف بالسنة ويا ليت

شعري كيف يقابل رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما كان يرد سنته ولا يأبه بها ولا يرفع بها - [00:15:10](#)

يقول ما في شيء اسمه رجب الشريعة وانما نص القرآن الجلد اما الاحاديث في الصحيحين واما حديث عمر الذي ذكر انه سيأتي ناس

يقول ما نجد الرجم في كتاب الله. يقول رجمنا رجم رسول الله عليه الصلاة والسلام ورجمنا بعده - [00:15:35](#)

حينما تستدلهم باية منسوخة. والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة. هذه عائلة تقول كانت مما يتلى من القرآن يقولون بعضهم

يتفلسف واعذروني. يستغلون ضعف المسلمين اليوم. في لغتهم في دينهم في السنن. يقول لك اصلا العرب - [00:15:59](#)

لا تسمى المرأة الكبيرة شيخة. وانما تسميها عجوز. والله جل في علاه لما وصف زوجة ابراهيم في حالها لما بشرت بالحمد قالت عجوز

عقيم فنقول ان لفظ الشيخة في لغة العرب في شعرها ونثرها والنصوص المحفوظة عنها تطلق على المرأة الكبيرة - [00:16:26](#)

من ذلك شاعر جاهلي اسمه عابد يغوث الحارثي كان قد اسر فمرت به شيخة امرأة كبيرة فضحكت فقال قصيدة من اجمل ما قيل من

شعر العرب في جاهليتها قال وتضحك مني شيخة عبشمية. كأن لم تري قبلي اسيرا يمانيا - [00:16:49](#)

تضحك مني شيخة عبشمية يعني من بني عبد شمس. الشاهد يا اخواني ان المرأة الشيخة العجوزة والشيخة الكبير ما حكمهما في

شرعنا؟ انسان قوي يعني قادر على الصيام لكن تقدم به السن تقدما - [00:17:09](#)

كبيراً فيه شيء من الضعف عن الصيام ليس مريضاً ولا ليس مريضاً وانما كبير في السن بلغ مرحلة يتعبه الصيام والصيام يتعب

الانسان لكن يتعبه تعباً زائداً عن الحاجة ولكن ليس مريضاً وانتبهوا يا اخواني. هذا الذي وصل لهذه المرحلة الكبير في السن -

[00:17:29](#)

ما هو حكمه حكمه ولله الحمد والمنة انه يفدي ولا يقضي اصلاً هو خلاص يعني. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن ختامنا. امين ان يحسن ختامنا والعاقل والله الذي لا رب سواه - [00:17:52](#)

ولا اله غيره. كل عاقل منكم ينبغي ان يحمل هم الختام. كيف سيكون ختامك؟ اقبال ام ادبار اجمل مراحل حياتك هي ختامك او انها اقبح مراحل حياتك. لذلك ايها الاحبة في الله اذا بلغ الانسان مبلغاً في السن كبيراً صار - [00:18:10](#)

يعجز عن الصيام او يضعفه الصيام فان حكمه في شرعنا العظيم ان عليه الفدية وهذا ولله الحمد والمنة باتفاق الفقهاء اتفاق فقهاء الاسلام وقد جاء في صحيح البخاري عن حبر الامة ترجمان القرآن عبدالله بن عباس - [00:18:32](#)

ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي دعا له رسول الله صلى عليه الله وسلم فقال اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل في البخاري يقول هذه الآية ليست منسوخة - [00:18:55](#)

تكلّمنا ان هذه الآية في مرحلة من المراحل كان الصيام على التخيير. وقلنا ان من الاقوال من اقوال الفقهاء عنها انها منسوخة. ابن عباس يقول ليست منسوخة يعني ليست منسوخة على الاطلاق. يقول وانما هي في حق الشيخ الكبير - [00:19:08](#)

والمرأة العجوز اذا افطرا فانهما يفديان يطعمان ولا يقضيان بعض الناس والده كبير امه كبيرة تعجز عن الصيام ماذا يصنع؟ يفدي. ايش يعني يفدي؟ يطعم عن كل يوم مسكينا. في مصنف عبد الرزاق - [00:19:28](#)

انس ابن مالك هذا صحابي جميل رفعه الله سبحانه وتعالى بامرٍين. هذي نصيحة للحاضرين اما الاول صحبة الصالحين صحبة الصالحين ترفع وصحبة العطارين تضع صحبة الصالحين بها تذكر ترفع عند الله سبحانه وتعالى - [00:19:47](#)

وصحبة اهل الغيبة والنميمة والقيل والقال والطعن واللمز. ليقرأون قرآناً ولا يأمرؤن بسنته. ولا تبكي ولا يرق قلبك ولا تقبل على ربك لا يذكرك بقيام ولا بصيام ولا بقرآن. اي صحبة هذه - [00:20:11](#)

صحبة تقسي القلب انس ابن مالك اختار صاحباً اختارت امه له صاحبة وانظروا الى فقه الام ماذا صنعت بانس؟ جاءت به صغيراً الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فطلبت منه ان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فقبل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فرفع الله انس بن مالك وهو انصاري من اهل - [00:20:26](#)

المدينة لزم النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنين خادماً لرسول الله عليه الصلاة والسلام في مرحلة من المراحل هذي الوقفة الثانية الجميلة الصحبة الوقفة الاولى اختر اصحابك اختر من يرفعك الله بصحبتهم حامل مسك لانها في - [00:20:55](#)

الثاني يا اخواني انظروا الى فقه الام. نحن بشر اغضب نرضى نفرح نحزن يعترينا ما يعتري البشر. لكن الموفق يا اخواني سلمكم الرحمن هو من يضبط نفسه في فرحه وحزنه - [00:21:13](#)

في فرحه وحزنه. في سروره وغضبه ام انس ماذا فعلت طلبت من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو له فقه ام هذي ما تخطر على بال اي احد. طلبت من رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يدعو لانس. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام لانس بدعوات ايها الاحبة في الله - [00:21:35](#)

بطول العمر وكثرة المال والعيال كثر مال انس بلغ مبلغاً عظيماً وكثر عياله. جاء في بعض الاخبار انه دفن ما يرمو على المنة من عقبه ذرية كبيرة جدا وطال عمر انس ابن مالك في مصنف عبد الرزاق هذا كتاب سنة فيه اثار عن الصحابة واحاديث عن النبي عليه الصلاة - [00:22:00](#)

الصلاة والسلام بسند صحيح ان انس لما تقدم عمره كان لا يقوى على الصيام فكان يا اخواني يطعم ثلاثين مسكينا مرة واحدة يجمعهم ويطعمهم عن شهر الصيام. هذا اثر مع اثر ابن عباس مع ظاهر الآية يدل على ان هؤلاء - [00:22:29](#)

المخاطبين بكلام رب العالمين انما فرضهم الاطعام. فاحذر اخي الحبيب ان كان لك اب او ام مكلف بالصيام مفروض عليه الصيام وماتت او لم تمت لا تزال حية فاحرص على الاطعام - [00:22:53](#)

وهذا من توفيق الله. من كان يوفق في طعم دائما عن امه هذا نعمة هذا توفيق من الله عز وجل هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى. لانه كارثة تخيل نفسك تقدم يوم القيامة واذا بامك عليها تقصير - [00:23:12](#)

واذا بابيك عليه تقصير انت اين كنت؟ ذاك من توفيق الله سبحانه وتعالى لك ان تسأل وان تبادر يا صاحب المال هذي منافسة ترى لا تقل فلان يكفيني انت كن انت الفانز برا واجرا عند ربك سبحانه وتعالى. فاحمد الله يا من وفقك الله - [00:23:29](#)

لذلك ومن حية ايها الاحبة في الله او ابوه ولا يقوى على الصيام فليبادر. وانصحكم نصيحة من البداية من البداية ايها الاحبة في الله. وهذه البدايات المشرقة دائما دائما تورثك خواتيم مشرقة - [00:23:49](#)

انا ذكرت لكم مرة في درس سابق يا اخواني نحن ذكرنا الختام قبل قليل وان الانسان مقبل على الله الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة كيف سيكون حالك؟ ترى يا اخواني تقرر عند سلف الامة ان - [00:24:08](#)

الخواتيم ميراث السوابق خواتيم ميراث السوار. قدمت ستجري ستجدي اسأل الله ان يثبتنا على الحق على التوحيد على السنة على الطاعة حتى نلقاه. وان لا يقبضنا الا على عمل اللهم اقبضنا على عمل صالح يا رب العالمين. بعد عمر طويل في الطاعات والخيرات والبركات. اقول ايها الاحبة في الله منتقلا بعد هذا - [00:24:25](#)

الكلام الفقهي الطويل والذي يلزم الجميع قد تمرض قد تسافر وعندك اب او ام او امرأة او بنت او غير ذلك ممن يلزمك ان تتفقه في دينك لترفع الجهل عنه - [00:24:56](#)

لا يستقيم ابدا ان تقدم يوم القيامة غاش لرعيك ايش يعني غش للرعية؟ والله ما اطعمت. وما سقيت وما البست؟ لا يا مسكين. ترى هذي الامور يعني لو اردنا ان نتكلم - [00:25:14](#)

عن ها فقها تتعجب. المقدار المطلوب منك ترى شيء يسير جدا. لكن الاعظم من ذلك حينما يخاطبك الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم من اهلوك الاهل اول من يدخل فيهم الزوجة - [00:25:29](#)

والاولاد قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس بالحجارة وكلكم راع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. وكلكم مسؤول عن رعيته. فاقول ايها الاحبة في الله. قال الله جل في علاه شهر رمضان الذي انزل فيه - [00:25:54](#)

فيه القرآن هذه الاية العظيمة التي ذكرت شهر رمضان اول كلام عن شهر رمضان جاء هذا هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام - [00:26:11](#)

اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ما المقصود بهذه الاية؟ اولا ما المقصود بكلمة رمضان وهل نزل القرآن - [00:26:35](#)

في شهر رمضان ومتى نزل في اي ليلة اقول مستعينا بالله يا اخواني. اولا كلمة رمضان هذا العلم على هذا الشهر العربي اصل معناه اللغوي يا اخواني بارك الله فيكم. من الرمز والرمض في كلام العرب الحر. بل شدة الحر - [00:26:53](#)

الرمض في كلام العرب شدة الحر وفي الشرع معناه اسم لهذا الشهر التاسع من الشهور العربية التي يصومها المسلمون وانما سمي رمضان رمضان لان اول ما سمي وافق شدة الحر - [00:27:17](#)

فالرمض شدة الحجارة في حر الشمس الرمض شدة الحجارة في حر الشمس. قد يقول قائل طب رمضان اه السنة يأتينا في قمة البرد اول ما سمي الشهر تعرفون الشهور العربية تنتقل. تمشي - [00:27:53](#)

فوافق شدة الحر فسمي رمضان رمضان وفي وقيل ايها الاحبة في الله النار الرمض في كلام العرب معناها المغفرة فرمضان يعني شهر المغفرة. وهذا المعنى صحيح. وان كانت لا تقوم عليه الادلة القوية مثل - [00:28:11](#)

المعنى الاول. ثم اقول يا اخواني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. هل انزل القرآن الذي هو كلام الله وسمي قرآنا لما سمي القرآن قرآنا يا اخوان - [00:28:37](#)

اسأل نفسك هذا السؤال. ما معنى كلمة القرآن؟ القرآن مصدر قرأه لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. يعني يا محمد صلى عليه الله وسلم. لا وتسابق جبريل في القراءة. ان علينا جمع هذا القرآن في صدرك وتلاوته على لسانك. فاذا قرأناه - [00:28:57](#)

قرأنا فالقرآن اسم لكلام الله باعتباره متلوا على اللسنة اسم لكلام الله باعتباره مقروءا متلوا. لذلك كلام الله احيانا يسمى قرآن و احيانا يسمى ايش كتاب الف لام ميم ذلك الكتاب. لم مرات يقول كتاب؟ ومرات يقول قرآن - [00:29:24](#)

قال الفقهاء واهل اللغة ما في كلمة عبث. القرآن لها مدلول. والكتاب لها مدلول. قالوا ان قيل الكتاب فغالبا يشار اليه بالبعيد ذلك الكتاب. باعتباره مكتوبا في اللوح المحفوظ فالقرآن مكتوب اين؟ في اللوح المحفوظ - [00:29:53](#)

واذا قيل القرآن فانما يقصد به المتلو على اللسنة المتلو على اللسنة والله تعالى اعلم. فاقول يا اخواني اختلف المفسرون في تفسير هذه الاية اعني هل نزل القرآن في رمضان؟ وكيف كان نزوله في رمضان؟ على اقوال بعضها ثلاث بعضهم اوصلها الى ثلاثة وبعضهم - [00:30:19](#)

اختصر فاقول القول الاول وهو الصحيح ان القرآن نزل جملة واحدة من عند الله سبحانه نزل به الروح الامين. جبريل عليه السلام الى السماء الدنيا الى بيت العزة في شهر رمضان في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة القدر - [00:30:43](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة. هذه نصوص واضحة ايها الاحبة في الله في ان القرآن نزل في ليلة القدر. قول هذا القول الاول ان القرآن نزل كله. لو ترفعها ابا ايمن ترفعها ل فوق. حتى ما يتأذى الناس - [00:31:13](#)

الاشكال بعض بعض الحاضرين اخبرني بانه يشعر بالبرد ترى. احسن الله اليكم فلو تنتبه لدرجة حرارة ابو همام وترفع ارضاء الجميع يعني صعب لكن سد وقارب احسن الله اليك فنقول ايها الاحبة في الله - [00:31:35](#)

انما احنا او ان هذا القول وان القرآن نزل كاملا. جملة من الفاتحة الى الناس نزل والله يعلم الغيب ثم صار ينزل به نزوله جملة واحدة متى كان؟ في ليلة القدر - [00:31:53](#)

في ليلة القدر. ثم بدأ ينزل به جبريل مفرقا على حسب الحوادث. على حسب ما استجد واستغرق النزول المدة الزمنية التي انتم تعرفونها عشرين سنة ايها الاحبة في الله ثم - [00:32:15](#)

هذا القول هل عليه دليل؟ ظواهر الايات. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كل القرآن فمتى عن ابن عباس بسند صحيح القطع بهذا القول. ان القرآن نزل جملة واحدة وهذا القول عن ابن عباس صحيح ايها الاحبة في الله. لذلك هذا هو القول الراجح. لكن من باب العلم نسمع القول الثاني والثالث. القول الثاني ان ابتداء - [00:32:34](#)

نزوله كان في رمضان يعني اول ما نزل من القرآن لما نزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام في الغار اقرأ باسم لربك الذي خلق. هذا اول ما نزل - [00:33:06](#)

هذا ايها الاحبة في الله قال الفقهاء او قال بعض المفسرين كالشعب وغيره هذا اول ما نزل. فقال الله انا انزلناه يعني ابتداء نزوله في رمضان ثم تتابع النزول على مدى عشرين سنة - [00:33:26](#)

طيب ما هو دليلهم على هذا القول؟ قالوا ايها الاحبة في الله ان الله جل في علاه لما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فانزلناه قالوا القرآن شيء واحد - [00:33:46](#)

ولانه شيء واحد فلما نزلت منه اية ل قيل نزل القرآن والله جل في علاه قال وقرآن الفجر. انت في صلاة الفجر تقرأ كل القرآن يا ابو همام؟ بعضهم تقرأ اية ايتين صفحة نصف صفحة - [00:34:02](#)

فالقرآن اذا ذكر الجزء يصح اطلاق الكل عليه. فتقول قرآن. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سأل ذاك الصحابي الذي تزوج بخاتم وما وجد خاتم من حديد فقال ما معك من القرآن - [00:34:21](#)

لما اراد ان يتزوج تلك المرأة التي وهبت نفسه للنبي عليه الصلاة والسلام فلم يرد النبي عليه الصلاة والسلام نكاحها. فقام رجل انا اتزوجها يا رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:34:40](#)

ولم يجد شيئا فقال ما معك من القرآن. ثم قال زوجتكها بما معك من القرآن من القرآن. لاحظ كلمة القرآن تشمل القرآن ويراد به والله تعالى اعلم. والقول الثالث يا اخواني احسن الله اليكم - [00:34:50](#)

ان معنى قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني شهر رمضان الذي جاءت فرضية صومه في القرآن. يعني

نزل في صوم رمضان ايش؟ قرآن. رمضان الاجماع متى فرض - [00:35:05](#)

ثانية يا رمضان للهجرة في المدينة في شهر شعبان هذا بالاجماع ايها الاحبة في الله. ففرضية الصيام كانت بنص كلام الله وهو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا امر من الله سبحانه وتعالى. هذه اشهر الاقوال والخلاف ترى في هذا امر واسع -

[00:35:29](#)

لا يبنني عليه ولله الحمد والمنة مسألة عقدية او حتى مسألة فقهية. المهم الذي نريد ان ننبه عليه ولعلنا بارك الله في الوقف نقف معه

وقفة يعني فيها شيء من البسط - [00:35:55](#)

فضائل قراءة القرآن ولا سيما في رمضان. فان لم يتيسر بهذا الدرس ففي الدرس القادم الذي يهكم في كل ما سبق ارتباط القرآن

برمضان مهما تكلمنا عن ارتباط القرآن برمضان لم - [00:36:09](#)

نتجاوز قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هذا شهر القرآن. شهر الاقبال على كلام الله سبحانه وتعالى.

انتقل الى تفسير الاية اكمل تفسيرها. قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. هذا امر من الله - [00:36:31](#)

نسخ الاية السابقة التي كان فيها التطوع والتخيير في الصيام. فهذه الاية هي التي نزل بها فرض هذي الاية نزل بها فرض الصوم.

ونسخت التخيير ايها الاحبة في الله. من شهد يعني من كان صحيحا مقيما - [00:36:51](#)

قال المفسرون لان المسافر المريض لو شهد فليس مأمورا بالصيام فرضا فمن شهد منكم الشهر طالوا النساء مقيما صحيحا شهد الشهر

يعني دخول رمضان بالطريقتين المتفق عليهما كيف يعني شهد الشهر؟ يشهد الشهر بامرين فاحفظوهما. احنا مقبلين ان شاء الله

الاسبوع القادم يبدأ الكلام. والقييل والقال والحساب - [00:37:13](#)

الفلكي كلام. اجمعوا اعلمو يا كرام ان امتكم علمائكم اجمعوا على ان دخول الشهر يكون باحدى طريقتين اما برؤية الهلال بشهادة

رجل او رجلين. في خلاف بين الفقهاء. رجل او رجلين. واما باكمال عدة شعبان - [00:37:49](#)

دلت على هذا احاديث كثيرة جملها في الصحيحين كحديث ابي هريرة وابن عمر وابي سعيد والطريقة الثانية كما قلت اكمال عدة

شعبان اما الحساب الفلكي فهو نقد للاجماع. بالاجماع يا اخواني لا يصح الاعتماد على الحساب الفلكي - [00:38:15](#)

وقد ذكر جمع من العلماء اجماع العلماء على عدم جواز العمل بالحساب الفلكي فان قلت لي اليس افضل اليس اريح؟ هذا امر شرع

ودين هذا دين امرك الله بالتراخي بمراقبة الهلال او اكمال عند الجامع - [00:38:35](#)

والذي يعتقد ان الحساب الفلكي لم يكن معمولا به هذا مسكين. اقول له ارجع واقرأ في كتب الفقه. وسترى كلام الفقهاء عن الحساب

الفلكي ويوجد بعض الفقهاء ذكر موضوع الحساب الفلكي. نقول هذا للامانة العلمية - [00:38:56](#)

لكن هذا لا ينقض اجماع الفقهاء على عدم جواز العمل العمل به. فمن شهد منكم الشهر ثبت الشهر. تقول والله انا ما رأيت الهلال والله

انا ما اتمم لا. ما رأيت الهلال رؤيا من عدل مسلم لزم المسلمين - [00:39:12](#)

على الصحيح من اقوى الفقهاء لزم ايش؟ المسلمين الصيام. لسنا في صدد الكلام حول الخلاف هل يجوز اعتبار المطالع ان تصوم

الاردن ولا تصوم فلسطين ولا تصوم العراق ولا السعودية هذا كلام طويل ليس هذا مقام بسطه لكن الصحيح الذين دين الله به ان

الصوم اذا رؤي الهلال - [00:39:33](#)

يلزم المسلمين الصيام مطالبون بصيام رمضان. نقول ايها الاحبة في الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ما الاية التي جاءت بعدها يا

ابو محمد؟ ومن كان ايش مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. طيب الم يذكر المريض والذي على السفر في الاية الاولى -

[00:39:56](#)

لم كرر نحن تعلمنا في هذا الدرس انه لا يوجد حرف في القرآن هكذا. عبث فالتكرار له فائدة. من جميل ما ذكره المفسرون يا اخواني

ان تكرر الكلام عن المريض والمسافر دليل - [00:40:22](#)

على ان الاولى منسوخة. ان الاية الاولى منسوخة. فالكلام الان كلام جديد انتم مطالبون بالصيام فرضا وبياح للمريض والمسافر الفطر

هذا ايها الاحبة في الله معنى هذه الاية فمن ومن كان منكم مريضا او على سفر ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام -

اخرى اي ان المسلم ايها الاحبة في الله الذي يفطر كما سمعنا لعذر السفر وعذر المرض يلزمه ماذا عدة من ايام اخر يعني ان يقضي ما فاته من ايام بصيام ايام اخرى. على ما فصلنا - [00:41:06](#)

في قول في حكم المريض مرضا لا يرجى برؤه. فليس مأمورا بالقضاء وانما هو مأمور بالفدية والله تعالى عنه ثم بين الله سبحانه وتعالى هنا ايها الاحبة في الله ولتكملاوا العدة - [00:41:30](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم؟ ما المقصود ولتكملاوا العدة؟ ولتكبروا الله على ما هداكم. هذي رسالة لما المحت اليه سابقا بان من افطر ولم يقض كان من اهل القضاء او لم يفدي وكان من اهل الفدية فما اكمل العدة - [00:41:48](#)

اكمل العدة اتمام صيام الايام التي انت مطالب بالصيام فكل من اخل بصيامه السابق يا اخواني هذا ما اكمل العدة. هذا ما اكمل عدة رمضان والله المستعان لذلك هذه الاية لتكمل العدة وهي دليل على فرضية القضاء. امر من الله عز وجل - [00:42:12](#)

ثم قال ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ما المقصود بقوله ولتكبروا الله قال المفسرون يا اخواني هذه الاية تدل على سنة ختم رمضان بالتكبير. فاذا رأى الناس هلال شوال او اكتملت عدة شعبان سن لهم ماذا - [00:42:40](#)

تكبير وهذا قول جمهور اهل العلم اذكره تفصيلا بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون - [00:43:11](#)

بعد ايها الاحبة في الله كان الكلام موصولا عن قول الله جل في علاه ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم فاتنا ان نذكر قوله جل في علاه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله هذه الاية فيها اباحة الفطر لاصحاب الاعداء - [00:43:31](#)

فلما ذكر الله سبحانه وتعالى ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وكان سائلا يقول طب لماذا نُؤخر القضاء لايام اخر. قال لك الله يريد الله بكم اليسر - [00:43:51](#)

لما تشق على نفسك وتتعب جدا وانت مسافر او تتعب جدا وانت مريض ولعل فرض الصوم يصبح ثقيلًا عليك العبادات يا اخواني المقصود منها حضور القلب والمقصود ان تتلذذ بالعبادة لا ان تمتنع عن الطعام والشراب او تكبر وتسلم - [00:44:07](#)

فاذا وصل الانسان لمرحلة مثل هذه المراحل مشكلة. لذلك الله جل في علاه قال يريد الله بكم اليسر. قال العلماء اليسر الافطار. ولا بكم العسر الصيام لمن؟ الصيام ليس عسرا لكن هو عسر على صاحبه العذر - [00:44:29](#)

هو عسر على صاحب العذر ومن الاشياء التي وقعت قبل يومين في هذا البلد المبارك وفاة احد علمائنا ومشايخنا بعد عام من الغياب عن الوعي اقبل في عشر رمضان الاولى صائم الى المسجد - [00:44:47](#)

ليصلي العصر. الشيخ محمود عطية حفظه الله كثير منا لا يعرفه بل جلنا لا يعرفه لكن الله يعرفه وله اثر كبير على تربية الشباب وتعليمهم. والدعوة الى الكتاب والسنة الى دعوة التوحيد - [00:45:15](#)

والى منهج سلف الامة رجل مربي وفي صحيفة اعماله بعض العلماء الكبار الان من كبار المشاهير الذين نفع الله بهم نفعا عظيما في مصر وفي الاردن هذا الشيخ ايها الاحبة في الله سقط في طريق قدومه للمسجد - [00:45:34](#)

جلطة فما تكلم ولم يفعل شيئا من دنياكم هذه الى ان مات الا انه كان يذكر الله سبحانه الله والله هذا شيء يجعل الانسان يخاف كيف سيختم الله لك حياتك - [00:45:56](#)

على طاعة او على معصية على ذكر او على غيبة او نائمة على قراءة قرآن او على ماذا تخيل سنة كاملة سبحانه الله. اسأل الله ان يختم بالصالحات اعمالنا. وان يجعل - [00:46:23](#)

حالات اقبالنا عليه او يجعل احسن حالات اقبالنا عليه واعظمها الخواتيم في حالات ختام انه جواد جواد كريم. اقول ايها الاحبة في الله ولتكبروا الله على ما هداكم هذه الاية فيها اشارة الى سنة عظيمة - [00:46:45](#)

يغفل عنها الناس وهي سنة التكبير المطلق في ليلة العيد وصبيحته فيسن عند جمهور العلماء الاحناف والشافعية والحنابلة ان يبدأ

المسلم بالتكبير منذ ان يعلن رؤية الهلال او بعد الفراغ من صيام اخر يوم من من رمضان يا اخواني يبدأ التكبير المطلق - [00:47:10](#)  
المطلق ليس مقيدا بادبار الصلوات تبدأ تكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد هذه من الصيغ التي  
وردت عن بعض الصحابة - [00:47:38](#)

ودل على ذلك اثر عن ابن عباس حق لمن رأى الهلال او اكمل عدة رمضان ان يكبر حتى ينتهي العيد. ايش يعني ينتهي العيد يصلي  
العيد فيشرع التكبير على قول الجمهور من غروب الشمس او رؤية الهلال الى خروج الامام دخل - [00:47:55](#)  
امامنا صلى العيد تتوقف عن التكبير وهذه شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام يستحي منها اليوم جمع من المسلمين ما يكبر ابد  
صاحب الاغاني يرفع صوته بالاغاني والفاجر يرفع صوته بفجوره والذي يكبر تجده على استحياء تدخل المصلى خمس اطفال هنا  
خمس - [00:48:20](#)

والباقي لمن ينبغي ان تهتز كما كانت تهتز منى بتكبير الصحابة والتابعين. في ازمة الاولى الجميلة ايها الاحبة في الله هذه سنة  
وذهب المالكية الى ان التكبير يبدأ من صلاة الفجر الى خروج الامام الى مصلى العيد يعني اقصر في الوقت - [00:48:42](#)  
والراجح قول جمهور العلماء لاثر ابن عباس السابق ولظاهر هذه الاية ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ما هي فائدة التكبير  
والحمد في نهاية رمضان قول الله سبحانه وتعالى على ما هداكم. كم من انسان - [00:49:09](#)  
اظله شهر الصيام وما صام كم من انسان ايها الاحبة في الله قبض قبل رمضان؟ كم من انسان ضاعت بوصلته عن التقوى في في  
رمضان كم من انسان ما ادرك قيمة رمضان. لذلك يا اخواني ونحن على مرمى حجر ومستقبلين باذن الله شهرا عظيما لا تفكر في -  
[00:49:30](#)

في ايام رمضان ولياليه. وصعوبة الصيام وطول القيام وتعب القرآن. بل استشعر معي حينما تنتهي من الصيام انا على يقين بان من  
احسن الاقبال سيدرك معنى قيمة قول الله ولتكبروا الله على ما تقول الحمد لله - [00:49:56](#)  
وقمت وتهجدت وتصدقت وختمت والمسكين الذي حينما يعلن العيد يضرب كفا بكف اقرعوا سن الندامة ولعله يعرض على اصابعه  
ندما يقول رمضان القادم والله اعلم يدرك رمضان القادر او لا يدرك - [00:50:17](#)  
لذلك ايها الاحبة في الله لا تفكر كما قلت لك في البدايات فكر في نهايات رمضان ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله شهر واحد والله سبحانه  
قال عنه اياما معدودات العلماء يقولون ان وصفه بهذا السياق اللطيف فيه دلالة على انها ايام معدودات وكلكم صغيركم وكبيركم  
يجمع - [00:50:40](#)

على ان اسرع شهر رمضان. ما ما تدري كيف يمضي وبسرعة. لذلك تذكر ان صيامك توفيق يستحق الشكر والحمد وان قيامك  
توفيق يستحق الشكر والحمد وان تهجدك توفيق يستحق الشكر والحمد وان قراءتك للقرآن واقبالك على الرحمن في شهر رمضان  
تستحق ان تحمد ان تكبر - [00:51:06](#)

ان تحمد الله على ما هداك وان تكون بعد تمام نعمة الطاعة من الشاكرين. بلغنا الله واياكم شهر رمضان واعاننا على الصيام والقيام  
وقراءة القرآن بقي درس واحد قبل رمضان نتكلم فيه نللم ما بقي من مسائل حول هذه الايات العظيمة - [00:51:36](#)  
ونتكلم عن فضل القرآن وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. اللهم امين -  
[00:51:56](#)